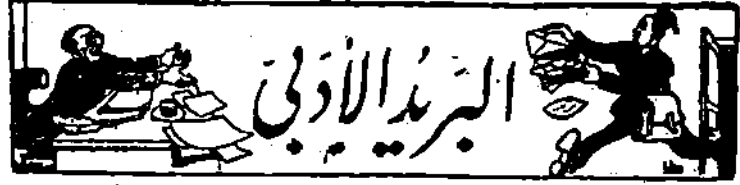


في العدد ٦٧٨ من الرسالة الزاهرة أن محمداً بن مسروق
البغدادى قال : خرجت ليلة في أيام جهالي وأنا تشوان
وكنت أغنى هذا البيت :
بطور سيناء كرم ما مررت به



... وكفى !

كان في تركيا رجل ماجن سكبر ما يكاد يفنى ، اسمه بكري
مصطفى فضاقت به سبل العيش مرة حتى ما يجد ثمن الكأس من
الخر . ففتقت له الحيلة أن أطال لحيته وكبر عمامته ، وذهب
إلى الأناضول فسى حتى جملوه إماما للمسجد وواعظا للقرية ...
وكان يسير يوما فرأى جنازة ، فأمر بها فوقت ، وأزل
النمش ، فأنحنى عليه كأنه بشاره ثم قال : ارفعوها وامشوا ،
فسأله بعض خواصه ، ماذا قال لها ، فقال :

— قات لليت ، إن سألتوك في الآخرة عن أحوال الدنيا ،
فلا تطل الحديث ، قل لهم صار الإمام بكري مصطفى . وكفى !

ونحن إن سئلنا ما حال الأدب اليوم ، نقول :

إنه صار بين كتاب الرسالة ، نم الرسالة ، من يمر في مرض
الكتب على (وفيات الأعيان) فيضحك عليه كما ضحك على
كتاب (الأدلة القطعية على عدم دوران الكرة الأرضية) مغرقاً
في الضحك (لأن مؤلفه) ولم بدر (حضرته ...) من مؤلفه
(لم يجد ما يكتب عنه إلا أن يسرد وفيات الأعيان ، كأن الدنيا
وما فيها لا تهمة ، وكأن الإصلاح الاجتماعي لا حاجة بنا إليه ...)
وإذا لبثنا على هذا (التقدم) فسيجيء في مرض الكتب
الآتي من يمر على (الأغاني لأبي الفرج فيقول : ما لهذا المؤلف لم
يجد ما يكتب عنه إلا جمع أغاني الاسطوانات ، وطقاطيق
الراقصات ... كأن الدنيا ... وكأن الإصلاح ...

ويضحك أيضا ...

ويكى من هذا الضحك المم والأدب والفن ؟

على الطنطاري

طنزنا باز في نخل الأريب :

ذكر الحق العلامة محمد إسعاف النشاشيبي في نقله الممتعة

إلا تعجبت ممن يشرب الماء

أقول إن هذا الخبر ينسب لأبي نواس فقد جاء في الصفحة
٢٠٢ ، ٢٠٣ من أخبار أبي نواس لابن منظور « قال بعضهم صار إلى
الحسن بن هاني في ليلة من الليالي وهو مرعوب فترع ما كان عليه
من الثياب وأخذ قيصا وسراويل وأراد أمركأتاني ، ثم تطهر ولينها
وما زال يصلي باق ليلته إلى الصبح ، ثم أصبح صائعا فسأله عن
السبب في ذلك فقال : كنت منصرفا من بعض المواخير ،
فاجتزت من مقبرة فيينا أنا ماش فيها إذ أنشدت قول ذي الرمة :
بطيزنا باز كرم ما مررت به إلا تعجبت ممن يشرب الماء
فأجاني مجيب من المقبرة أسمع صوته ولا أرى شخصه :

وفي جهنم ماء ما تجرعه خلق فأبقى له في الجوف أمعاء
وفي رواية الأستاذ النشاشيبي تصحيف ذهب بروعة البيتين
وأفسد معناهما ، إذ قال « بطور سيناء » والصحيح بطيزنا باز^(١)
وقال في البيت الثاني « خلق » والصحيح خلق .

هذا هو الصواب على رأينا فترجو من الأستاذ أن يتحقق
من ذلك .

وقد وجدت الأستاذ يهز اسم أبي نواس كلما ذكر اسمه ،
والصحيح أن اسمه لا يهز فاهي علته في ذلك .

(بغداد) شكرى محمود أحمد

ترجم القوانين في الباراد العربية :

من أبناء دمشق أن اللجنة القانونية التي اجتمعت في بلودان
ثلاثه أيام برئاسة الأستاذ عبد الرزاق السهري باشا ، قد وافقت
على القرارات التالية :

(١) طنزنا باز : موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق
على جادة الحاج ، وكان من أثره الموضع محفوقا بالكرم والشجر والحانات
والناصر : وكان أخذ الموضع المقصودة للهو والبطالة .
« هناك الأبرار »